

الدرس الثاني) قواعد في العقيدة)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة التي سيتكلم عنها الشيخ الان قاعدة مهمة في باب البركة وتركناها الى ما بعد الافطار حتى تتغذى العقول قليلا - 00:00:09

وتنسخ المعلومات السابقة وهي ان البركة التي ثبتت بها الاadle تنقسم الى قسمين الى بركة ذاتية منتقلة والى بركة معنوية لازمة وهذه المصطلحات تحتاج الى شيء من التوضيح فالبركة الذاتية المنتقلة هي تلك البركة التي كتب الله عز وجل وجودها في عين - 00:00:44

وكتب الله مع وجودها ان كل ما مسنته هذه العين انتقلت البركة له هذه البركة كبركة ذات النبي صلى الله عليه وسلم فذاته صلى الله عليه وسلم ذات مباركة وقد كان الصحابة يتبركون بذاته - 00:01:06

فالبركة التي حلت في ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم هي البركة الذاتية المنتقلة فهي بركة ذاتية لكنها تنتقل بمعنى ان البركة كانت تحل في ثيابه التي يلبسها وعرقه الذي كان يخرج منه وكانت تنتقل البركة الى ماء وضوئه - 00:01:25

فاما توضأ كانوا يقتتلون على وضعه واما تنخم نخامة وقعت في كف رجل فذلك بها وجهه وجده وكانوا يتبركون بما يتسلط من شعره او بما يحلقه في في النسك كما وزع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من شعره على - 00:01:43

الحجاج معهم قال ابن سيرين فاصابتنا شعرة كانت عند انس وفي صحيح الامام مسلم انه كانت كان للنبي صلى الله عليه وسلم جبة مكوففة الجيب والكمين والفرجين بالديباج فكانت عند عائشة حتى قبضت فقبضتها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت فكانا نغسلها للمرضى يستشفى بها. مستشفى ميداني - 00:02:02

مريرظ تجي وعلى طول ياخذون الجبة ويغمسونها في ماء ثم من شرب من هذا الماء فانه قد حلت فيه بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفى هل يتبرك باثاره - 00:02:30

بعد وفاته كما يتبرك به قبل مماته؟ الجواب نعم فقد كان الصحابة باتفاقهم يتبركون بما بقي من اثاره بعد وفاته لان البركة لا تزال باقية فيها هل هناك شيء من اثاره لا يزال باقيا؟ الذي اعلمه والله اعلم ان جميع اثاره - 00:02:45

صلى الله عليه وسلم قد فقدت في العصر الاول وانما يوجد الان في بعض البلاد من ها هنا وهذا هنا انما غالبه مبني على الكذب او الدجل او ابتزاز اموال المسلمين او استشارة مشاعرهم - 00:03:07

مثل لامر قد يفسد عقيدتهم والا لو تيقنا ان هذا الكوب او هذه الجبة او هذا السيف هو عينه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو عينه اثر النبي - 00:03:23

لجاز التبرك به حتى الان. لان ما مسنته ذاته لا تقطع لا تقطع بركته وهذه البركة بهذا الاعتبار لا نعلمها ثابتة في ذات احد من الامة الا في ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

فالبركة الذاتية المنتقلة انما هي في ذات محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم لكن الصحابة لم يكونوا يفهمون ان هذه البركة حالة في ابي بكر. لذلك لم يكن الصحابة يتبركون بشر ابي بكر. ولا بنخامة ابي بكر ولا بشياب ابي بكر - 00:03:52

ولا بغيرها هل يعني هذا ان ابا بكر ليس فيه بركة؟ الجواب حاشى وكلا بل يقول اسید بن حضير ما هي باول بركاتكم يا ابا بكر؟ لكن البركة التي تحل في المسلمين انما هي بركة - 00:04:08

بركة معنوية لازمة والبركة المعنوية لازمة هي تلك البركة التي لا تتجاوز مكانها ولا تنتقل الى ما يماسها تبارك المسجد الحرام

المسجد الحرام فيه بركة؟ جواب نعم. بركته في من دخل وكان امنا ومضاعفة - 00:04:23

الاجور العظيمة فيه لكن ليس كل حجر تمسه تنتقل بركته الحجر الاسود فيه بركة وهي بركة اتباع لكن ليست بركة ذاتية منتقلة بمعنى انك لو مسست الحجر الاسود ليس ثمة بركة تعلق في يدك حتى تمسح بها وجهك او وجه طفلك وظهرك وظهر - 00:04:40 كما نراه في كثير من من فعل الجهال من المسلمين بعضهم يتمسح باستار الكعبة ظنا منه ان البركة الثابتة للمسجد الحرام انها بركة ذاتية منتقلة مع انها معنوية لازمة لا تفارق مكانها فليس كل - 00:04:59

في الحرم فيه بركة وليس كل عمود في البيت الحرام فيه بركة. مع ان البركة برقة اجمالية مفروضة في هذا الموضع لكنه ليس كل جزء من اجزاء هذا الموضع يحمل بركة تنتقل الى ما يماسها - 00:05:16

فلو انك مسكت حجرا من احجار البيت الحرام ليس ثمة تبارك تحل في يدك بعد اطلاقه. فهمتم هذا فاذا لا نخلط بين نوعي البركة بركرة الازمنة كلها بركة معنوية لازمة - 00:05:30

بركة الامكنة كلها بركة معنوية لازمة. بركة الذوات تنقسم. ان كان المقصود ذات النبي صلى الله عليه وسلم فهي بركة ذاتية منتقلة وان كان غيره من المؤمنين من ابي بكر الى ان يرث الله اخر مؤمن على وجه هذه الارض لان تقبض روحه فانها بركة عمل. هل المسلم فيه بركة؟ الجواب - 00:05:46

نعم فيه بركة ولكن بركة معنوية لازم بمعنى ان فيني بركة في محمد بركة في بندر بركة هذه البركة تختلف زيادة ونقصا على حسب التقوى والايمان وصفاء العقيدة والاعمال الصالحة - 00:06:07

لكن ليس كل من مسني تنتقل البركة له واذا مسستك لا تنتقل البركة لي لان بركتنا ذات معنوية ملازمة لذواتنا لا عنا ابدا ثم فهمتم هذا ماء زمزم فيه بركة في شربه لكننا نرى ان بعض الناس يجعل البركة في ماء زمزم برقة ذاتية منتقلة فتره يغسل به جدرانه - 00:06:26

بيته يغسل به سيارته يغسل به متاعه يغسل ثيابه التي يلبسها ظنا منه ان الماء ما دام موجودا على هذه فهي مباركة او محفوظة. بل ان الدواء الدواء فيه بركة. الدواء فيه بركة وهي بركة استشفاء به فقط. برقة تداوي به - 00:06:50

فاذا ليس كل شيء دلت الادللة على وجود البركة فيه يكون بركته منتقلة الى ما يماسه وانما تكون بركته ذاتية منتقلة تارة او ذا او معنوية لازمة. من باب التخفيف اقول البركة الثلاثة برقة ذوات برقة اعيان برقة ازمان. برقة الازمان ما فيها ذات هي منتقبة - 00:07:11

بركة الامكنة ما فيها ذاتية منتقبة واما بركته الذوات ففيها بركة ذاتية منتقلة في حق النبي صلى الله عليه وسلم. واما غيره من افراد هذه الامة فاننا وان قلنا فيهم بركة - 00:07:34

لا ان بركتهم برقة معنوية لازم معنوية اللازم. انتبهوا هنا قاعدة في باب البركة مهمة جدا وهي ان كل ما ثبتت به البركة فلا يجوز به فلا يجوز لنا ان نتجاوز به حد بركته - 00:07:48

يعني الشارع امرك اخبرك بان في هذه العين بركة ثم ذلك على كيفية اكتساب البركة منها. فلا حق لك ان تكتسب البركة الا بتوجيهه الشارع من هذه العين امتي يعني مثلا ماء زمزم دلنا الشارع على انه فيه بركة - 00:08:04

طيب بركته في ماذا؟ انها طعام طعم وشفاء ثقب اذا لا لا نتجاوز بها غير ذلك لا تغسل بها السيارة اذا كانت خربانة حتى تتصلح منه طبعا نقول كلام واقعي واقع في الناس. او لا او لا تغسل به - 00:08:21

لا تغسل به جسد المريض لانه قال لما شرب له فهي شرب ليست اغتسال فاذا كل عين ثبتت فيها البركة او كل زمان ومكان ثبت فيه البركة فايak ان تتجاوز به حد المسموح به من التصرفات - 00:08:37

يعني مثلا الحجر الاسود فيه بركة بركته برقة اتبع اني لاعلم انك اجر ما تظر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله وسلم يقبلك ما قبلتك. واضح لكن ليس برقة لعق - 00:08:54

رجل اناس يلعقونه وليس برقة آمسح وجوه الاطفال ولا صدورهم ولا نحورهم ولا ظهورهم فليست البركة في مثل هذا. انما البركة

في تقبيله فان عجزت عن تقبيله فبمسه وتقبيل ما مسسته به يدا او عصا والا فالإشارة اليه - 00:09:09

بركة الحجر اليماني الركن اليماني بركة في مسحه لكن ليس في تقبيله من قبل الركن اليماني فقد تجاوز في الامر الذي ثبتت فيه البركة حدث التصرف الشرعي فيه فإذا ليس وجود البركة في هذا الزمان يسوغ لك ان تطلبها منه باي صفة شئت - 00:09:34
لا بل بالصفة الشرعية وليس البركة في هذا المكان تخول لك ان تطلب البركة منه كيما شئت لا بل بالصفة الشرعية وليس البركة في هذه الذات تخولك ان تطلبها منه باي صفة شئت؟ لا بل بالصفة الشرعية - 00:09:53

فهمتم هذا نشووف كيف باب البركة حصرناه عصر قوي الاصل ان واضح البركة هو الله الاصل في بركة الاعيان التوقف. الاصل في بركة الذوات التوقف - 00:10:09

انتبهوا البركة ذاتية منتقلة ومعنىوية لازمة ثم الى القاعدة الاخيرة لا يجوز ان نتصرف فيما ثبتت فيه البركة باكثر مما حده لنا اذا فهمنا هذه القواعد فان باب البركة واضح - 00:10:27

بقي عندنا قاعدة اخيرة وهي اقرأ ما لم تقرأه وزدنا قلتم حفظكم الله القاعدة الخامسة عشرة البركة الثابتة برقة ذاتية منتقلة وبركة معنوية فالاولى كذات النبي صلى الله عليه وسلم والثانية كرمضان والمسجد الحرام القاعدة السادسة عشرة - 00:10:44
كتابية عن الزمان فكل زمان ثبتت فيه البركة فبركته معنوية لازم و المسجد الحرام كتابة عن الامكنته المباركة فكل مكان ثبتت فيه البركة فهي برقة معنوية لازمة نعم القاعدة السادسة عشرة الاصل في التطير المنع وبحكم عليه اهله. ما بقي في البركة شيء - 00:11:10

اضفها اضفها الى الثامنة عشرة الان. طيب احسن الله اليكم. القاعدة الثانية عشرة القاعدة الثامنة عشرة من قواعد البركة فلنتحققا بقواعدها المقررة نعم القاعدة الثامنة عشرة من تبرك بما لا دليل عليه. فان اعتقاد ان ما تبرك به هو هو من وضع - 00:11:34
فان اعتقاد ان ما تبرك به هو من وضع البركة بذاته واحدتها فهذا شرك اكبر. وان اعتقاده مجرد سبب فشرك اصغر واضحة ولا اشرح اذا تبركت بشيء لا دليل على البركة به - 00:11:59

تطلب منه شيئاً ما تطلب ماذا؟ تطلب حلول البركة فيك او لك ان كنت تعتقد ان هذا الذي تباركت به هو الذي يخلق هذه البركة وهو الذي يقدرها لك وهو الذي يطعها فيك بذاته فهذا شرك في توحيد الربوبية لأن المتصرف والمدبر في هذا الكون بكل تفاصيله على الحقيقة هو الله - 00:12:14

واما اذا كنت تعتقد ان الله هو الذي سيضع فيك البركة ولكن من اسباب وضع البركة فيك ان تتمسح بهذا التراب او تتمسح بهذه الخرقة او تتمسح بهذه السياج فتمسحك به لا طلب شيء من ذاته. وانما لتجعله سبباً لي يخلق الله فيك شيئاً - 00:12:39
فانت جعلته سبباً فهذا شرك اصغر فمن تبرك بما لا دليل عليه. فان اعتقاده الفاعل بذاته للبركة او الواقع بذاته فهو شرك اكبر وان اعتقاده مجرد سبب من الاسباب فهو شرك - 00:13:00

اصغر ستائيننا قاعدة وهي ان كل من اتخذ سبباً لم يدل على سببيته شرع ولا قدر فشرك اصغر. وان اعتقاده انه الفاعل بذاته فشرك اكبر. يدخل فيها الطيارة والتمائم والتبرك ستائيننا ان شاء الله. نعم - 00:13:15

احسن الله اليكم. واذا قيل لك هل التبرك شرك اكبر ولا اصغر؟ التبرك بما لا دليل عليه. هل هو شرك اصغر ولا اكبر في تفصيل على هذا فيه تفصيل على هذا النحو. نعم - 00:13:30

القاعدة السادسة القاعدة السادسة عشرة الاصل في التطير المنع وبحكم عليه اهل السنة بأنه شرك اكبر ان اعتقاد ان ما تطير به هو الفاعل بذاته. وان اعتقاده مجرد سبب فشرك اصغر. الطيارة هي التشاؤم - 00:13:42

والتشاؤم اما ان يكون بمرئي او بمسمع او برأي او برأي مشروع او برأي مشروع او برأي احياناً يصيب الانسان حادث في طريق ثم يتشاءم منه يبتعد عن هذا الطريق مرة اخرى ما عاد يمر به هذا تشاؤم بمكان - 00:14:01

ترون الدول في بعض في بعض ايام العام تنكس اعلامها اذا يسمونه يوم النكسة مثلاً هذا تشاءم بزمان كلما مر هذا الزمان المسؤول عليهم نكسوا اعلامهم هذا تشاؤم بزمان كان العرب يتشاركون بالبومة - 00:14:18

فاما رأوا اليومة على بيت احد عزوا اهله سيموت منهم احد. هذا هذا تطير بمرئي ربما تذهب الى الدوام صباحا فتسمع احدا يقول يا خاسر هو لا يخاطبك لكن لما سمعت هذه الكلمة تشاءمت بها - 00:14:35

قلت يا الله صباح خير فرجعت رديك هذه الكلمة انت تشاءمت بسمسموم ربما تأكل شيئا فتمرض فلا تأكله مرة اخرى لا تطببا ولا معا للطبيب ولكن من باب تشاوم نفسك من هذا - 00:14:53

فهذا التشاوم اما ان يكون بمرئي او بسمسموم او بزمان او بمكان او بمطعموم او مشروب الاصل في ان التطير محرم. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا طيرة. وقال عليه الصلاة والسلام الطيرة شرك الحديث. وقال ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. يقول ابن مسعود وما منا الا - 00:15:13

ولكن الله يذهب به بالتوكل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام فيما يدفع هذه الطيرة اذا رأى احدكم شيئا يكرهه فليقل اللهم لا يأتي في الحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. وقال اللهم لا حول الا حوالك ولا طير الا طيرك الى اخر ما تحفظونه في كتاب التوحيد - 00:15:34

هل هل الطيرة شرك اكبر ولا اصغر؟ قالوا هذا يختلف باختلاف معتقدى هذه الطيارة فهو تطير من مرئي وسمسموم. نقول انت تشاءمت خوفا من ان يصيبك ضرر بسبب هذا هل تعتقد ان من ينزل الضرر هو الله - 00:15:54

وانما من اسباب الضرر هو هذا الامر المرء او الذي تطيرت منه ان قال نعم ما تطيرت به لا يخلق شيئا وانما الله هو الذي يخلق لكن من يوم اشوف هذا الشيء وانا قلبي يتشاءم اقول سينزل ضرر من الله - 00:16:13

فاما هو يعتقد انه مجرد سبب وان الخالق والموجد والمقدر هو الله. فهذا الاعتقاد يوجب ان يبقى في دائرة الشرك الاصغر واضح؟ ولكن اذا اعتقد ان هذا المتطير به هو حقيقة من يخلق هذا او يقدرها فهذا - 00:16:31

شرك اكبر فالطيارة كلها حرام وشرك لكن تكون اكبر باعتبار واصغر باعتبار اخر القاعدة السابعة عشرة لا يحلف الا بالله او صفة من صفاتاته. فالحلف بالمخلوقات شرك مهما عظمت فالحلف بالمخلوقات شرك مهما عظمت منزلة هذا المخلوق فيكون اكبر مع التعظيم ويكون اصغر بدونه. هم. بقصده يعني مع - 00:16:50

التعظيم الكامل ويكون اصغر بدون هذا التعظيم الكامل يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآباءكم ولا بالنار ولا بالطواغي - 00:17:18

قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا الله الا الله لانه جرح توحيد - 00:17:32

فإن كان حلفه بغير الله مصحوبا بالتعظيم الكامل كتعظيم الله عز وجل فلا جرم انه شرك اكبر. وإن كان ليس مصحوبا بتعظيم كتعظيم الله فهو شرك اصغر ومن باب الظرفة كنت انصح رجلا في هذا - 00:17:44

يحلف والنبي دائم يقول والنبي فنصحته عدة مرات فاستجاب ولله الحمد فقال خلاص يا شيخ والنبي ما عاد احلف بغير الله مطلقا فالانسان هذا مما يجري على لسانه ولا يقصد به تعظيم المخلوق به كتعظيم الله عز وجل - 00:18:03

قال كلمة مهمة وهي قال مهما عظمت منزلة المخلوق به لان الشرك يبقى شركا بغض النظر عن اشركت به مع الله عز وجل فمهما عظمت منزلة المخلوق فلا يخرج الشرك عن كونه - 00:18:21

فهناك اناس عبدوا الملائكة والملائكة اعظم الناس منزلة عند الله عز وجل هناك اناسا عبدوا الانبياء والرسل وهم من اعظم الناس منزلة عند الله لكن علو منزلة من اتخذته ندا الله لا تسوغ لك - 00:18:36

ان تشرك بالله عز وجل وهذا بالمناسبة من جملة حجج المشركين مشركي زماننا انهم يقولون ان المشركين اوائل عبدوا مع الله اشجارا واحجارا لكن نحن نعبد مع الله ملائكة انباء فكيف تقيسون شركنا على شركهم - 00:18:51

هذا حجة عنده ان اقول مشرك شرك المشركين في زماننا كشرك المشركين الاولئ هم يرفضون. يقول كيف تسرونبني بين من يعبد ملائكة وانباء اصحاب منازل عظيمة عند الله وبين من يعبد شجرا - 00:19:11

وبحرا فنقول هذا خطأ بان عبادة الشجر والحجر ليست عبادة ذاتية وانما عبادة رمزية عن شيء اخر يعني هم عبدوا الاشجار

والاحجار والقبور لا لذاتها وانما لانها تعبّر عن شيء اخر - 00:19:27

فعبدوا ودا وسوا ويغوث ويعوق ونصرا عبدوا اصنامهم اليه كذلك ؟ ليست لانها حجر وانما لانها تعبّر عن معظم في قلوبهم وهم هؤلاء الرجال الصالحون كذلك قوم ابراهيم كانوا يعبدون الكواكب وينصبون لها الهياكل في الارض. هذه الهياكل ليست تعبد لذاتها ولكنها كعبارة رمزية عن من - 00:19:46

عن من هو معظم في قلوبهم. مثل طوافنا بالکعبه. ليس لتعظيم الكعبه لذاتها وانما تعظيمها لمن بنى هذا البيت الحرام لانهم يقولون كيف تذكرون علينا عبادة الاصنام والاحجار وانتم تطوفون بالکعبه فنقول ان الامور العبادية الظاهرة - 00:20:13

ليست عبارة عن تعظيم هذا الشيء وانما تعظيم لمن امرنا بهذا الشيء. فطوافنا بالکعبه انما هو تعظيم لله تبارك وتعالى. فهذه الاشياء يجعل رمزية لتحقيق المعالم الدينية المأمور بها من قبل الله عز وجل فلا تختلطوا بين هذا وهذا - 00:20:31

القاعدة التاسعة عشرة لا يجوز فعل عبادة لله في مكان يفعل فيه جنسها لغير الله فلا نصلی في مكان يصلی لغير الله ولا نذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:20:51

هذه قاعدة مستمدّة من قول الشيخ محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله ودليلها قول الله تبارك وتعالى لا تقم فيه - 00:21:09

ابدا اي مسجد الضرار وروى الامام ابو داود بساند على شرط الامام مسلم من حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا بيوانة - 00:21:22

موضع معين بين ام لجوة بين ينبع معروف وهو عبارة عن جبل حوله صحراء فقال هل كان فيها وثنا يعبد؟ قال لا قال هل كانوا فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا فقال للرجل فاوفي بنذرك - 00:21:39

فاستفاد العلماء من الاية والحديث انه لا يجوز للمسلم ان يتقصد فعل عبادة لله في موضع يفعل فيه المشركون جنس هذه العبادة لاصنامهم واوثانهم بااتفاق في الصورة الظاهرة غير جائز - 00:21:58

انت تصلي لله ونیتك خفية هؤلاء يصلون لاوثانهم ونیتهم خفية ف مجرد الاتفاق بين اهل الایمان واهل الشرك في الصورة الظاهرة ممنوع شرعا فلا يجوز لك ان تذبح ذبيحتك في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:22:15

فاذًا كان هناك مصل مسلحة يذبح فيها لوشن فلا يجوز لك ان تأتي انت لتذبح لله في هذا المكان. طيب تقول انا ساذبح لله لن اشرك نقول نعم يا حبيبي انت ما اشركت - 00:22:36

لكن مجرد الذبح صورته واحدة هم يذبحون وانت تذبح ونیة امرها الى الله. فمجرد الاتفاق مع اهل الشرك في الصورة الظاهرة ممنوعة ولذلك لما بنى اهل الضرار من المنافقين مسجدا وارادوا من النبي وسلم ان يصلی فيه وهو مسجد اسس على غير التقوى - 00:22:48

انما ارصاد وتفريق بين المؤمنين وحربيا لله ورسوله كما قال الله عز وجل في اخر سورة التوبة نهى الله نبيه ان يقوم فيه. لما؟ لانه لا يصلى الله في مكان يصلى فيه لغير الله ويراد به غير وجه الله عز وجل - 00:23:06

بل حتى زيارة قبر من اقاربك في مقبرة يزار فيها القبر لاحد القبور ليعبد فاذا قدر الله ان قريبا لك قد دفن بجواره ولي من اولياء الله.

وبني على قبر هذا الولي بناء. وصار الناس يأتون للركوع والسجدة والطواف والذبح لهذا القبر. فانا ارى ان - 00:23:21

انك لا يجوز لك ان تزور قبر قريبك في هذه الحال. لأن الزيارة في صورتها الظاهرة فلا تزر الميت زيارة لله في مكان يزار فيه الاموات لغير الله عز وجل - 00:23:41

فان قال لنا قائل كيف نجيب كيف نجيب عن تجويف بعض الصحابة ايقاع الصلاة في كنائس النصارى هذا من الإشكال هذا ولا لا هي الصلاة لله وقد اجازها ابن عباس وجمع - 00:23:56

انه يجوز للمسلم ان يدخل في كنيسة النصارى فيصلّي مع انها صلاة وهم يصلون فصلاتهم لغير الله وصلاتنا لله فقد صلوا في مكان

يصلی فیه لغیر الله. فكيف هذا اقول اولا لابد ان تعلم - [00:24:15](#)
ان الکنیسه بالنسبة لصلة المسلمين تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول الصلاة في الکنیسه حال کونها تحت ملکية النصارى ولا تزال
فيها صورهم واوثارهم ومتعبدهما هذه متفق على تحريم الصلاة فيها - [00:24:31](#)

لا تجوز لم يخالف في ذلك احد الحاله الثانية الصلاة في الکنیسه التي لا تزال تحت ملکية النصارى لكن محیت منها الصور وازيلت
عنها مظاهر الوثنیة فهي جدران فقط هنا الصلاة فيها اجازها من اجازها لكن مع الكراهة - [00:24:47](#)

القسم الثالث الصلاة في کنیسه النصارى بعد انتزاع ملکيتها وازالة صورها فهذا جائز بالاتفاق. لا بأس به. وكم من کنیسه اشتربت من
النصارى تحولت قبلتها الى المسجد. بل ان من السنة ان تبني المساجد حيث حيث كانت اماكن تعبدات المشركين. كما امر النبي صلی
الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

لم عثمان ابن ابی العاص ان يتخد مساجد الطائف حيث كانت تعبد طباغیتهم فالحالة التي اجاز فيها العلماء الصلاة في الکنیسه هي
الحالة المتوسطة وهي مع الكراهة طبعا عند بعضهم وهي فيما لو - [00:25:26](#)

ازيلت صورها وبقيت ملکيتها لا تزال باقية عندهم تحت ملکيتها واضح لكن هل صلاة المسلمين تتفق في الجنس مع صلاة النصارى
جیبوا يا اخوان ثوبنا اذا لم لیس هناك اتفاق - [00:25:43](#)

ليس هناك جنس فنحن نقول لا يفعل فيه جنسها يعني اذا اتفقت معها صورتها الظاهرية لا يجوز لكن صلاتنا فيها تکبر وركوع ورفع
وسجود وجلوس ثم سجود ثم قیام. هذه صلاة النصارى تتفق معها؟ الجواب لا وانما - [00:25:59](#)

النصارى حركات على صدورهم واكتافهم جباهم اذا حتى وان هناك من اهل العلم من اجاز الصلاة في في کنیسه النصارى
في حال دون حال ذلك لانه رأى ان تلك الصلاة الصادرة من المسلم لا تتفق مع ماذا - [00:26:17](#)

لا تتفقوا ظاهريا مع صلاة النصارى لكن صورة الذبح لله ولغیر الله واحدة صلاة الرسول صلی الله عليه وسلم في مسجد الضرار
صورة صلاة الرسول صلی الله عليه وسلم في مسجد الضرار تتفق مع صلاة المنافقین خلفه فيما لو صلی - [00:26:36](#)

فيما لو صلی اذا نم نحن ننهی المسلم ان يفعل العبادة في مكان اذا كان يفعل فيه جنسها مع الاتفاق في الصورة الظاهرية في نفس
المكان. هنا لا تفعل هنا لا تفعل بل حتى - [00:26:55](#)

اجاز العلماء انتبهوا اذا كان هناك مسجد يصلی فيه الصوفية القبورية. ولا تجد انت في البلد الا هذا المسجد فيجوز لك حينئذ ان
تصلي منفردا لا توقع صلاتك لله في مكان يصلی فيه لهذا القبر. حتى وان كان حتى وان كان مسجدا لكنه مسجد - [00:27:10](#)

يدخله الناس للركوع والسجود والصلاحة لهذا الصاحب هذا القبر مع انه موضع لا تجوز الصلاة فيه الا ان صلاتك لله لا يجوز ان توقع
بجانب صلوات ترفع لغیر الله تبارك وتعالى - [00:27:29](#)

صلی في بيتك ولا حرج عليك. فهمت القاعدة لا يفعل لا تفعل عبادة لله في مكان يفعل فيه جنسها لغیر الله عز وجل. نعم
القاعدة العشرون النذر تبعد فمن صرفه لغیر الله فقال نذر للسيد البدوي او للولي الفلاني او للقبر الفلاني - [00:27:45](#)

فهو شرك اكبر وكفارته النطق بالشهادة. نعم يقول الله عز وجل وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وقال الله عز وجل
يوفون بالنذر. وقال النبي صلی الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث عائشة من نذر ان يطيع الله فليطعه. فالنذر باجماع
العلماء تعبد فيما انه تعبد فهو حق صرف محضر لله لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا ولا لولي صالح. فمن نذر لغیر الله كالامثلة
التي ذكرها المصنف فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:28:27](#)

هل في النذر شرك اصغر كالحلف الجواب لا شرك اصغر في النذر بل الانسان يقفز منه الى الشرك الاكبر مباشرة لا شرك اصغر في النذر
فمن نذر لغیر الله فانه وقع في الشرك الاكبر مباشرة - [00:28:43](#)

القاعدة الواحدة والعشرون الاسباب مؤثرة لاذاتها. فقولهم مؤثرة رد على معطلة الاسباب وقولهم لا بذاتها رد على مشركية
الاسباب. انقسم الناس في مسألة الاسباب وتاثيرها الى ثلاثة اقسام. طرفين ووسط - [00:29:03](#)

والوسط من يكونون على طول مباشرة لذلك جعلناكم امة ولن تفهم الوسطية الا اذا فهمت الطرفين اول الطرف الاول طرف الاشاعة والجهمية قالوا بان الاسباب لا اثر لها مطلقا طه - 00:29:23

يعني بمعنى ان هذا الكأس لو رمي حجرا فكسر فتحن معاشر العقلاء نقول سبب الكسر حجر هم يقولون لا ان الحجر لم يؤثر في الكسر بل الله عز وجل خلق الكسر عند اصطدام الحجر بجسم الزجاج - 00:29:47

معنى انه لو لم يقدر في ذلك الوقت رمي حجر لان الكسر نفس الوقت فما فهمتها لأن كلام غير عقلي طيب بسم الله جب لك واحد جهمي وامسكه من تلابيب رقبته - 00:30:07

ثم اعطه كفا على وجهي فسيحس بالالم قل له يا جهمي ان الله خلق الالم عند اصطدام يدي بخدك بمعنى انه لو لم قريب هذا المذهب معنى انه لو لم يقدر الله اصطدام يدي بخدك لاحسست برضه بالالم - 00:30:29

هذا المذهب هو مذهب يحبه القاتلة لأن القاتل يأتي بالمسدس ويصوبه على المجنى عليه ويقتلها سيموت بالرصاصة فإذا جاء عند القاضي قال القاتل يا ايها القاضي انا على منهج الجهمية - 00:31:00

هذا الرجل لا اثر لرصاصتي في موته وانما الله عز وجل خلق الموت عند اصطدام الرصاصة ودخولها في جسده. بمعنى ويقول للقاضي بمعنى انه لو لم اطلق اصلا لمات يا ولدي ايش المذهب هذا - 00:31:17

هذا المدى انتبه ولا ما يصلح هذا المثال فيه نسا هنا اتركته فهذه طائفة ضالة قالت لا اثر للاسباب اصلا ما في شيء اسمي اثار وانما الاثر يوجد عند السبب لا بالسبب - 00:31:39

فهمتم هذا الاثر يوجد عند السبب لكن لا يوجد السبب امسك الطرف الآخر طائفة ضالة ونافقوا هؤلاء مناقضة مطلقة قالوا بل ان السبب له اثر والسبب نفسه هو الذي خلق هذا الاثر وليس الله هو الذي خلق الاثر - 00:32:05

فلم يجعلوا لها اسبابا فقط بل جعلوا لها اسباب عفوا لم يجعلوا لها اثرا فقط بل جعلوا السبب هو الذي يخلق اثره فالاولون عطروا الاسباب عن اثارها والآخرون جعلوا الاسباب تخلق اثارها - 00:32:31

فالاولون يسمونهم معطلة الاسباب والآخرون يسمونهم مشركية الاسباب فامسک بمنتصف العصا اهل السنة والجماعة وقالوا الاسباب مؤثرة بتقدير الله لا بذاتها وتأثر الاسباب ليس بذاتها لكن بتقدير من الرحمن فالاسباب مؤثرة جدا على المعطلة - 00:32:48

لا بذاتها بل بتقدير الله رد على المشركين. فإذا قيل لك هل الاسباب مؤثرة او لا؟ ايش تقول اقول مؤثرة واسكت لا بان هناك قوم قالوا مؤثرة اقول مؤثرة ولكن اثارها انما اكتسبته بتقدير الله. بمعنى - 00:33:21

ان الله لو شاء كونا ان يفصل الاثر عن سببه لفصله كما فعل في احسنت لما اود قد قوم ابراهيم النار ومن اثار النار الكونية انها تحرق هذا حكم كوني. الله قال للنار احرقي - 00:33:41

فتحرق كل نار في هذه الدنيا لابد ان تحرق هذا اثره الكونيليس كذلك؟ لكن لما اراد الله بقدرته فصل هذا الاثر عن هذا السبب القبي ابراهيم في نار كان الطير على بعض الروايات الاسرائيلية يمر من عليها ويسقط - 00:34:01

وفي بعض الروايات الاسرائيلية انهم لم يستطعوا الاقتراب منها وانما رموهم في منجنيق من شدة لهبها جلسوا يجمعون في حطتها اشهرًا ثم رموه فيها فخرج ابراهيم منها ينفض ثيابه لأن الله عز وجل قال كوني - 00:34:20

بردا وسلاما. يقول المفسرون لو ان الله قال بردا لمات ابراهيم من شدة بردها ولكنه قال بردا وسلاما اي بردا متناسبا مع جسم الشيخ النحيل حتى لا يؤذيه البرد فصارت فسلب الله عز وجل - 00:34:38

الاثر والسبب موجود هذا دليل على ان السبب لا يخلق ذاته ولا يخلق اثره وانما الله هو الذي يرتب الاثار على الاسباب فهمتم هذا قد يجامع الانسان زوجته ولا يحصل ولد - 00:34:53

قد يشرب الانسان ولا ولا يحس انه ارتوى قد يأكل طعاما كثيرا ولا يحس انه شبع قد يأتي سحاب ولا يأتي مطر قد قد يأتي المطر ولا تنبت الارض مع ان من الاسباب الكونية انه اذا نزل المطر انبتت الارض زهرتها وازينت - 00:35:12

ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم ليس السنة الا تمطر. السنة ان تمطر وتمطر ولا تنبت الارض. افهمتم هذا ولذلك انت ايتها

الانسان اي سبب تفعله لا تستغرب على الله عز وجل عدم وجود اثره - 00:35:32

قد يدعو الانسان ولا يستجاب له ابحث في نفسك انت لو كانت الاسباب تستقل باثارها فكان بمجرد الدعاء تأتي الاجابة لكن الله قد يفصل بين الاستجابة وبين سببها الذي هو الدعاء لشيء يعلمه الله اما لاكلك حراما او لعلمه بعدم قدرتك على استتحمل الاجابة -

00:35:48

او لانه لو اجبك لافسد لافسدة الاجابة فلحكمة يعلمها الله يؤخرها او يستبدلها ازالة شيء من الشر عنك او يدخل لك اجرها في الآخرة. المهم ان الاسباب غير مؤثرة بذاتها. وانما اكتسبت تأثيرها بفعل الله تبارك وتعالى. وهنا لفتة مسلكية طيبة وهي - 00:36:07 ان الانسان يبعثه هذا الاعتقاد على عدم الاعتماد المطلق على الاسباب انت فعلت السبب لكن من الذي يرتب اثره؟ الله اذا اعتمد على الاول والأخير ليس على سبب وانما على من؟ سبب هذا السبب لأن ترتيب الاثار يرجع لله. ولذلك في حرف في حرب هؤلاء على في حرب اهل السنة على - 00:36:29

رافضة في اليمن او غيرهم لا ينفي لهم ان يفتخروا بطائراتهم ولا ان يغتروا بعدهم وعتادهم ولا ان يغتروا بشيء اخر من الامور المادية التي تعتبر اسبابا ان النصر المترتب على ذلك انما هو بفعل - 00:36:52 الا فالله نصر اهل بدر بثلاثمائة وهزمهم في احد وهم الف وهزيمهم في اول المعركة وهم عشرة الاف في حينين لكن اعاد الله عز وجل لهم النصر لما اعترفوا بضعفه - 00:37:06

ويوم حينين اذ اعجبتكم كثركم يعني صار في اعتماد على الاسباب فايامك ان تعتمد على الاسباب ولذلك يقول العلماء انتهى الوقت طيب انتهينا الاعتماد على الاسباب شرك في الشرع وتعطيل اثارها - 00:37:19

قبح في العقل وفعلها مع كمال التوكل توحيد وشرع اذا مرة اخرى يقول العلماء الاعتماد على الاسباب تلك في الشرع تلك الشرع وتعطيل اثارها قبح في العقل ولذلك بدأتم تضحكون لما جئت امثلة - 00:37:36

على انتزاع الاثار عن اسبابه قبح في العقد وفعلها مع كمال التوكل على مسببها شرع وتوحيد او نقول دين وتوحيد وتوحيد الله ان هذى الوجوه كل خير واسف لكم على الاطالة - 00:38:02

غفر الله لكم. شرح الله صدوركم. رفع الله قدركم منازلكم اسأل الله ان يغفر لوالديكم ولآزواجكم ولأهلكم ولأخوانكم وآخواتكم ولمن تحبون ان يجمعنا جميعا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - 00:38:21 استغفر الله واتوب اليه من زلل اللسان والبنان - 00:38:36